

بعد حصار لعام ونصف.. تنظيم "الدولة" يسيطر على الفرقة 17 بالرقعة

alkhaleejonline.net/سياسة/بعد-حصار-لعام-ونصف-تنظيم-الدولة-يسيطر-على-الفرقة-17-بالرقعة

الجمعة، 25-07-2014 الساعة 04:10

سوريا- الخليج أونلاين

شن تنظيم "الدولة الإسلامية"، الخميس (07/24)، هجمات متزامنة هي الأعنف ضد قوات النظام السوري على 3 جبهات شمالي سوريا، تستهدف الفرقة 17 في الرقة، ومقرراً لحزب البعث وفوج الميليشية العسكري في الحسكة، ومطاراً عسكرياً في ريف حلب، في أول مواجهة بهذا الحجم مع النظام منذ ظهور التنظيم في سوريا في عام 2013.

وفرض تنظيم "الدولة الإسلامية" المتطرف سيطرته على كامل الفرقة 17 شمالي مدينة الرقة في ساعة متأخرة من مساء الخميس، بعد اشتباكات دامت يومين هي الأعنف هناك.

وقال ناشطون إن تنظيم "الدولة" فرض حظراً للتجول في المدينة بغية القبض على الجنود الهاربين من الفرقة، كما نشر عدداً من الحواجز الطيارة في المدينة.

وحاولت قوات المعارضة السورية اقتحام وتحرير الفرقة 17 في العديد من المرات التي باءت كلها بالفشل، نتيجة استخدام النظام للطيران ولوجود خندق ضخم يحيط بالفرقة، وتحصن في الفرقة عدد من كبار ضباط الأمن العسكري والمخابرات الجوية والدفاع الوطني، فضلاً عن ضباط في الجيش، لكنهم هربوا من المدينة في أثناء تحرير مدينة الرقة في مارس/ آذار 2013.

وتبلغ مساحة الفرقة 17 نحو 5 كم مربع تقريباً، وتبعد عن مدينة الرقة مسافة 2 كم، وتعتبر النقل العسكري الأكبر لقوات النظام في المنطقة الشرقية التي تضم محافظات الرقة ودير الزور والحسكة.

وحاصر الجيش الحر الفرقة منذ بداية عام 2013، إلى أن انسحب من الرقة بعد سيطرة تنظيم "الدولة" عليها، والذي استكمل عملية الحصار على الفرقة، ويقدر عدد عناصر النظام التي كانت تتحصن في الفرقة بـ 300 جندي وضابط، وقام تنظيم "الدولة" بتفجير سيارتين مفخختين عند مداخل الفرقة معلناً بداية عملية اقتحام الفرقة.

لم تهدأ طيلة يوم أمس أصوات القصف وتبادل إطلاق النار حسب ما أكد شهود عيان، في حين قام الطيران الحربي بشن 13 غارة جوية على المدينة ومحيط الفرقة 17 استهدفت محيط فندق الفروسية ومسبق الصنع، ومنطقة قرب دوار حزيمة ومدرسة "منير حبيب" وساحة المستشفى الوطني، فيما استهدفت باقي الغارات محيط الفرقة 17، التي شهدت معارك عنيفة بين قوات النظام وتنظيم "الدولة".

واستولى التنظيم أولاً على كتيبة الكيمياء ومعمل السكر الواقعين ضمن الفرقة، واستقدم دعماً من الرجال والعتاد لاقتحام الفرقة، حسب ما أفادت حسابات مقربة من التنظيم على "تويتر".

وفي محافظة الحسكة، قتل العميد مزيد سلامة قائد فوج الميليشية وعدد من عناصر قوات النظام ليل الأربعاء الخميس، خلال اشتباكات مع تنظيم "الدولة" الذي أعلن الاستيلاء على الفوج، لكن ناشطين من الحسكة قالوا إن التنظيم سيطر على حاجز الميليشية وليس الفوج، إلا أنهم أضافوا أن التنظيم سيطر على أجزاء من الفوج وإطباق الحصار على جنود الفوج من كل الجهات تقريباً، وذلك تزامناً مع قصف مدفعي وصاروخي لقوات النظام على منطقة المواجهات، فيما شن الطيران الحربي غارات على قرية الكرامة قرب صوامع "صباح الخير"، واستهدفت مدينة الشدادي بـ 4 براميل متفجرة، كما تعرض الريف الجنوبي للحسكة لقصف شديد من قبل مدفعية النظام.

وقال حساب "ولاية البركة (الحسكة)" التابع للتنظيم الجهادي على "تويتر"، إنه يشن "أكبر عملية عسكرية" له في الحسكة، من خلال "الهجوم على فوج الميليشية وجبل كوكب وحواجز مدينة البركة"، مشيراً إلى "اقتحام فرع حزب البعث"، "مقر اللجنة الأمنية وقيادة الجيش الوثني"، الذي يعتبر حسب التنظيم "من أحصن مواقع النظام في المدينة".

وأرسلت قوات النظام تعزيزات من مقارها في جبل كوكب. ونقل ناشطون محليون أنها طلبت من الأهالي التزام منازلهم، ومنع دخول وخروج حافلات النقل إلى المدينة، إضافة إلى تأجيل الامتحانات التكميلية للشهادة الثانوية المقررة هذا الأسبوع. وفي الحسكة المدينة، قتل أكثر من 7 أشخاص من جراء انفجار سيارة مفخخة قرب مبنى حزب البعث دون التأكد من هوية القتلى، علماً أن المبنى هو أحد مراكز قوات النظام والشبيحة.

انقلاب مؤقت

هذا وقد وصف الأمين العام للائتلاف الوطني السوري نصر الحريري الصراع بين تنظيم "الدولة" وقوات الأسد في الرقة والحسكة وتدمر، بأنه "انقلاب مؤقت على سياسة النفع المتبادل، المسيطرة على العلاقة بين الطرفين". واعتبر الحريري أن تباطؤ دول العالم في دعم الجيش السوري الحر، جعل من الشعب السوري الخاسر الوحيد في الثورة، ووقوداً للتمكين العسكري، لقوات الأسد تارة ولداعش تارة أخرى"، حسب وصف الحريري الذي أضاف: "تقوية النفوذ المتطرف و"الداعشي" في المنطقة، يعني تقليص نفوذ الجيش الحر والقوى المعتدلة"، مطالباً المجتمع الدولي بدعم الجيش الحر وعدم السماح للأسد و"داعش" والقوى المتطرفة بالتحكم بمصير شعوب المنطقة.

المصدر: وكالات